بيان

وفد جمهورية العراق

لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الأوسط

الجلسة الافتتاحية

يلقيه:

سعادة الممثل الدائم

السفير

محمد حسين بحر العلوم

نيويورك

2021/12/3- 11/29

يرجى التدقيق قبل الالقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،،،

في البداية، يطيب لي أن أتقدم بخالص التهئنة لانتخابكم رئيساً للدورة الثانية للمؤتمر المعني بانشاء منطقة شرق اوسط خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى، كما أود الاعراب عن وافر شكرنا وتقديرنا لسعادة السيد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة على توجيه الدعوة لعقد هذا المؤتمر، وشكر موصول لسعادة السفير عبد الله شاهد رئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين على المشاركة في اعمال هذه الدورة. كما لا يفوتني أن تقدم بالشكر والامتنان الى المملكة الاردنية الشقيقة على جهودها في رئاسة الدورة الاولى لهذا المؤتمر وانجاح اعمالها. وفي هذا السياق، أوكد دعم العراق لكم واستعداده للتعاون معكم من اجل الخروج بنتائج ومخرجات تلبية مشاغل دول الشرق الاوسط كافة.

السيد الرئيس،،،

يؤكد العراق ان انعقاد الدورة الثانية لهذا المؤتمر في ظل الظروف الأمنية الحالية الصعبة، انما يعكس التصميم والارادة السياسية لدول المنطقة المشاركة من اجل تحقيق هدف انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الاوسط، وبما سيهسم في تعزيز السلم والأمن الاقليميين والدوليين. وان انجاح عقد هذه الدورة والخروج بنتائج ايجابية ستشكل بما لا يقبل الشك خطوة مهمة نحو تحقيق هذا الهدف، وبالتالي لابد من مضاعفة الجهود المبذولة والتحلي بالمزيد من المرونة من اجل ضمان إنشاء منطقة شرق أوسط آمنة ومستقرة خدمة لاجيالنا القادمة.

وفي هذا السياق، يشدد وفد بلادي على اهمية ان تشكل هذه الخطوات والجهود مسارٍ متوازياً وداعماً للمسارات الأخرى نحو انشاء المنطقة المستهدفة وان لايكون بديلاً عن قرار الشرق الأوسط لعام 1995 وما اقرته مؤتمرات مراجعة مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي لعامي 2000 و2010، بل يشكل عاملا مساعدا ومساندا نحو بلوغ هذه الغاية.

السيد الرئيس ،،،

تُعد انشاء المناطق الخالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى ومنها منطقة الشرق الاوسط أحد ركائز بناء الثقة على الصعيد الاقليمي وخطوة رئيسة في تعزيز نظامي نزع السلاح وعدم الانتشار، وصولاً الى الهدف الأسمى المتمثل في ايجاد عالم آمنٍ وخالٍ من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى. وعلى الرغم من مرور أكثر من عقدين ونصف على اعتماد قرار الشرق الاوسط لعام 1995 المعني بانشاء منطقة شرق أوسط خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى، بوصفه الركن الرابع للمعاهدة، الا انه لم ينفذ لغاية الان لاسباب عديدة قد تكون من بينها تباين الارادات السياسية سواءٍ الإقليمية أو الدولية واختلاف وجهات النظر بالنسبة للدول الوديعة الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار النووي والتي اخذت على عاتقها تنفيذ هذا القرار.

وفي هذا السياق، يؤكد العراق مجدداً على ان الاستمرار في عدم تنفيذ هذا قرار سيقوض نظامي نزع السلاح وعدم الانتشار، وسيؤثر سلباً على مصداقية معاهدة عدم الانتشار النووي وسيضيف تعقيدات أُخرى إلى الإشكاليات المرتبطة بتحقيق عالميتها. وبالتالي لابد من تظافر الجهود والعمل بجدية لإنجاح هذه الدورة، من اجل تحقيق هدف انشاء منطقة شرق أوسط خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى، مؤكداً بان تلك الخطوات يجب ان تشكل مساراً متوازياً لدعم الجهود الدولية والأممية في هذا المجال طبقاً لقرار الشرق الاوسط لعام 1995 والقرارات الدولية اللاحقة ذات الصلة.

السيد الرئيس ،،،

تشهد منطقة الشرق الأوسط ازمات إقليمية معقدة، وتحديات وتداعيات أمنية متزايدة تتمثل في انتشار خطر الجماعات الإرهابية وإمكانية حصولها على شتى الأسلحة، وبالتالي فان تعزيز الامن والاستقرار في هذه المنطقة يتطلب إزالة أسلحة الدمار الشامل كافة وفي مقدمتها الأسلحة النووية .

وفي هذا السياق، يؤكد العراق مجدداً الحاجة الملحة في ان يتحمل المجتمع الدولي المسؤولية اللازمة وان يبذل قصارى جهوده من اجل التوصل الى معاهدة ملزمة قانوناً لانشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى.

السيد الرئيس

إن إنضمام العراق إلى الإتفاقيات والمعاهدات الدولية المعنية بمنع الانتشار النووي واسلحة الدمار الشامل الاخرى يأتي من إيمانه الراسخ بأهمية العمل المُشترك من أجل تحقيق الإنضمام العالمي إلى تلك المعاهدات والاتفاقيات والإمتثال التام لها دون تمييز عن طريق التفاوض في إلاطار المتعدد الأطراف وتنفيذ أحكامها دون تمييز، من أجل القضاء الكامل على جميع أنواع هذه الأسلحة، بإعتبارها ركيزة أساسية توفر للبشرية ضمانة حقيقية بعدم إستخدام الأسلحة الفتاكة أو التهديد بإستخدامها، فضلاً عن أهيمتها البالغة في إرساء السلِم والأمن الدوليين والتوصل الى حلول مشتركة وعملية.

السيد الرئيس ،،،

يرى العراق ان اتخاذ اي تدابير لأنشاء هذه المنطقة لابد ان يرافقها انضمام الكيان الاسرائيلي الى معاهدة عدم الانتشار النووي كطرف غير نووي، والمباشرة بنزع سلاحه النووي، واخضاع منشأته النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وانضمامه الى المعاهدات كافة ذات الصلة بعدم الانتشار النووي وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى، طبقاً لقرار مجلس الامن المرقم 487 لعام 1981، لاسيما وان جميع دول الشرق الاوسط قد بينت حسن نواياها من خلال انضمامها الى معظم تلك الصكوك الدولية وتنفذ التزامات المنصوص عليها.

ختاماً يتطلع وفد العراق الى العمل مع جميع الحاضرين للوصول الى نتائج إيجابية بناءة تلبي شواغل الاطراف المجتمعة ويمكنكم ان تعولوا على دعم ومساندة وفد جمهورية العراق في هذا الاطار.

وشكراً جزيلاً